



اللغة العربية - الثالثة إعدادي

التعبير والإنشاء 4 : التدرب على كتابة سيرة ذاتية أو غيرية

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- التعريف بالمهارة

1-1/ تعريف السيرة

2-1/ السيرة الذاتية

3-1/ السيرة الغيرية

II- خطوات المهارة

1-2/ خطوات كتابة سيرة ذاتية

2-2/ خطوات كتابة سيرة غيرية

3-2/ الفرق بين كاتب السيرة الذاتية وكاتب السيرة الغيرية

III- خلاصة واستنتاج

IV- أنشطة التطبيق

1-4/ سيرة ذاتية

2-4/ سيرة غيرية

V- أنشطة الإنتاج

I- التعريف بالمهارة

1-1/ تعريف السيرة

السيرة فن أدبي يهتم بتصوير حياة شخصية من الشخصيات ونقل تفاصيلها أو محطاتها البارزة إلى القراء، والسيرة نوعان : السيرة الذاتية والسيرة الغيرية.

2-1/ السيرة الذاتية

السيرة الذاتية: هي فن أدبي يحكي فيه الكاتب عن حياته (أو جزء منها)، وقد يعترف بالأخطاء التي ارتكبها في مرحلة ما من حياته، وغالبا ما يقدم الكاتب ميثاقا للترجمة الذاتية يعد فيه القارئ أن يقول الحقيقة عما عاشه هو بالذات، وتكتب السيرة الذاتية بضمير المتكلم، مع تحديد الحدث أو الأحداث (الزمان، المكان...)، ويكون فيها الكاتب هو الشخصية الرئيسية أو البطل. وقد سبق لبعض الكتاب أن حكوا عن حياتهم باستعمال ضمير الغائب، مثل: طه حسين في كتابه «الأيام».

1-3/ السيرة الغيرية

السيرة الغيرية: هي أن يكتب المؤلف عن شخصية أخرى، وهو في هذه الحالة يتمثل تلك الشخصية في البيئة والزمان اللذين عاش فيهما، معتمدا على الذاكرة أو المشاهدة، ملتزماً الحياد فيما يكتب. وهي تناول حياة شخص جدير بالاهتمام، له مكانة في المجتمع، أو حقق إنجازات...، وبالتالي فأنت ستكتب عن غيرك باستعمال ضمير الغائب (هو/هي) مع تحديد وتنظيم الأحداث وضبط علاقة بطلك بالشخصيات الأخرى واستحضار الزمان والمكان وتوظيف السرد والوصف، مع توخي الدقة والموضوعية والحياد في نقل الأحداث والوقائع، كما أنك ملزم بتعدد مصادر عن الشخصية. ويجب على كاتب السيرة الغيرية أن يلتزم بعدة أمور، منها:

- ألا يسبق الزمن: فيقول عند حديثه عن شاعر مثلاً "ولد الشاعر الكبير..." لأنه لم يكن شاعراً ولم يكن كبيراً يوم ولد.
- ألا يستخدم الأعمال الأدبية للشاعر أو الأديب في الدلالة على شخصيته، لأن عبارة "حياة الشاعر فلان من خلال شعره" عبارة مضللة، صحيح أن القصيدة تحوي التعبير عن نفس الشاعر، وأن القصة يكون جانب منها جزءاً من شخصية كاتبها، وأن كاتب المسرحية قد يوزع بعض خصائصه وصفاته الشخصية على عدد من شخصيات المسرحية، إلا أن الشعر يصور حالة وجدانية في لحظات معدودات من حياة الشاعر الطويلة، ووجود عناصر من حياة الكاتب في روايته لا يصح أن تنتزع من إطارها وتدرج في سيرته. إن ما يصرح به الشاعر أو الأديب ربما لم يقع حقيقة، وإنما هو حلم وأمنية تمنّاها. ولكن قد يستفيد كاتب السيرة من كل ذلك في تعزيز الشواهد من مذكرات وروايات وغيرها.
- ألا يقيم السيرة على إحدى المشكلات أو المعضلات، ويبتعد عن روح الخطابة والوعظ، فإن خير السير ما أوحى بالدرس الأخلاقي ولم ينص عليه.
- أن يبعث الحيوية والحركة في الشخصيات الثانوية في السيرة، والسير بهم في مراحل الحياة مع سير البطل نفسه، ولا يجوز الاستخفاف بهم. كما لا يجوز جعل أدوارهم في السيرة طاغية تتجاوز ما قدر لهم في واقع الحياة.

II- خطوات المهارة

2-1/ خطوات كتابة سيرة ذاتية

أ - استرجاع الأحداث

تعتمد هذه الخطوة على التذكر (أي تذكر السارد للأحداث التي وقعت في حياته الماضية واستعادتها إما بتفاصيلها أو بشكل سريع وخاطف) وذلك حسب أهميتها. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه في مقابل التذكر يوجد النسيان. إذ لا يمكن للسارد مهما كانت ذاكرته قوية أن يستعيد جميع الأحداث، فهناك أحداث كثيرة يطالها النسيان. لهذا تنبني السيرة الذاتية على التذكر لا على النسيان.

ب - تحديد مدى الاسترجاع

يقصد بـ «مدى الاسترجاع» تلك النقطة التي يصل إليها التذكر في الزمن الماضي. فعندما أكتب سيرة ذاتية فإنني أسافر بذاكرتي عبر الزمن الماضي لأتذكر أحداثه، بيد أن هذا السفر لا يكون إلى ما لا نهاية. إذ لابد أن تكون هناك محطة تقف عندها الذاكرة لتبدأ استرجاعها من هناك. إن هذه المحطة قد تكون هي مرحلة الطفولة أو الشباب، وقد تكون لحظة راسخة في ذهن السارد. كما يمكن أن تكون هي بداية العام أو مناسبة العيد مثلا...، وهذا التعدد في المحطات يترتب عنه تغير في مسافة المدى، لذلك يمكن التمييز (في هذا الإطار) بين ثلاثة أنواع من المدى:

- المدى القريب.
- المدى البعيد.
- المدى المتوسط.

ج - تحديد سعة الاسترجاع

وهي تدل على مجموع الأحداث التي تغطي مسافة معينة من مدى الاسترجاع. وهذه الأحداث تمتد من محطة المدى إلى لحظة التذكر. وقد تكون السعة كبيرة أو صغيرة أو متوسطة بحسب مسافة المدى وبحسب عدد الأحداث التي يشتمل عليها استرجاع معين، ولتوضيح ما سبق نعطي مثلا بالسيرة الذاتية «رجوع إلى الطفولة» لليلي أبو زيد:

- المدى البعيد في هذه السيرة الذاتية هو «الطفولة» (العنوان نفسه يفصح عن هذا المدى). أما السعة فهي مجموع أحداث السيرة الذاتية.
- المدى المتوسط والمدى البعيد: يمكن التمثيل لهما بمؤشرات زمنية ضمن فصول السيرة الذاتية (الالتحاق بالمدرسة - ازدياد الأخت - الدراسة بالثانوية...).
- صياغة الأحداث: بعد تجميع الأحداث يكون من الضروري تركيبها وصياغتها بأسلوب حكاوي جميل. وهنا إما أن نحافظ على تسلسل الأحداث كما حدثت في الواقع أو نقوم بخلخلة هذا التسلسل عبر التقديم والتأخير والاستباق...، وإضافة لمسة جمالية على سيرتنا الذاتية لا نكتفي بالسرد فقط بل نضيف إليه الوصف والتعليق. فنصف الشخصيات والزمان والمكان. ونعلق على بعض الأحداث البارزة.

2-2/ خطوات كتابة سيرة غيرية

أ - انتقاء الشخصية

يستحسن انتقاء شخصية مشهورة في وسطها أو مجالها.

ب - جمع المعلومات

نبحث عن جميع المعلومات المتعلقة بالشخصية المنقاة.

ج - ترتيب المعلومات

في هذه المرحلة نقوم بترتيب ما جمعناه من معلومات على الشكل التالي :

- معلومات تتعلق بالولادة والنشأة.
- معلومات تتعلق بأوصاف الشخصية.
- معلومات تتعلق بأعمال وإنجازات الشخصية.
- معلومات تتعلق بمصير الشخصية.

د - صياغة الأحداث مع تحري الدقة والموضوعية

2-3/ الفرق بين كاتب السيرة الذاتية وكاتب السيرة الغيرية

السيرة الغيرية	السيرة الذاتية	
ضمير الغائب	ضمير المتكلم	من حيث الضمير المستعمل
السارد ≠ الشخصية الرئيسية	السارد = الشخصية الرئيسية	من حيث العلاقة بين السارد والشخصية الرئيسية
الرؤية من الداخل أو من الخارج	الرؤية مع	من حيث الرؤية السردية

III- خلاصة واستنتاج

كاتب السيرة الذاتية يعتمد على ما عاشه ومارسه وما مر به من تجارب وأحداث، ويكتب عن إحساسه الشخصي، فهو الذي يفهم ذلك الإحساس، وهو صاحب الكلمة الأخيرة في موضوعه، فلا يستطيع أحد أن يضيف لمادته شيئاً جديداً. وهو يستعين بما في داخل نفسه، حتى يجعل من مادته شيئاً ظاهراً مفهوماً. أما كاتب السيرة الغيرية فيعتمد على الوثائق والمعلومات التي جمعها، ويكتب عن الحقائق دون الأحاسيس والمشاعر، ويكتب بفهمه. وهو كاتب بين كتاب كثيرين يمكن أن يضيفوا شيئاً جديداً إلى ما كتبه.

IV- أنشطة التطبيق

4-1/ سيرة ذاتية



لوحة الفنان ماتوسير

أحمد أمين، حياتي

بَيْتُنَا الْأَوَّلُ

كَانَتْ أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ تَعَلَّمْتُ فِيهَا أَهَمَّ دُرُوسِي فِي الْحَيَاةِ بَيْتِي. وَقَدْ بَنَى أَبِي - بَعْدَ أَنْ تَحَسَّنَتْ حَالُهُ - بَيْتًا مُسْتَقِيمًا فِي الْحَاذِرَةِ الَّتِي يَسْكُنُهَا هُوَ وَأَخُوهُ، مُنْذُ هَجَرْتَهُمَا. يَتَكَوَّنُ مِنْ دَوْرَيْنِ غَيْرِ الْأَرْضِيِّ، فَفِي الدَّوْرِ الْأَرْضِيِّ مَنْظَرَةٌ لِلضُّيُوفِ، وَكُلُّ دَوْرٍ فِيهِ ثَلَاثُ عَرَفٍ وَتَابِعُهَا، وَطَابِعُ الْبَيْتِ الْبَسَاطَةُ وَالنِّظَافَةُ، فَأَنَا أَكْثَرَ الْحُجَرِ حَصِيرٌ فَرَشْتُ عَلَيْهِ سَجَادَةً.

فِي حُجْرَةٍ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ وُلِدْتُ، وَكَانَتْ لِأَدَتِي فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ صَبَاحًا، مِنْ أَوَّلِ أُكْتُوبرِ سَنَةِ 1886م. وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ قَدْ عَزَبَتْ الْبُيُوتَ، وَخَاصَّةً بُيُوتَ الطَّبَقَةِ الْوُسْطَى أَمْثَالِنَا، فَلَا مَاءٌ يَجْرِي فِي الْبُيُوتِ، وَإِنَّمَا هُوَ سَقَاءٌ يَحْمِلُ الْفِرْيَةَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيَقْدِفُ مَاءَهَا فِي زِبْرِ ثَمَلًا مِنْهُ الْقَلْبُ، وَتُعَسَلُ مِنْهُ الْمَوَاعِينُ، وَكُلَّمَا فَرَعَتْ فِرْيَةُ أَحْضَرَ فِرْيَةً.

وَطَبِيعِي فِي بَيْتِ هَذِهِ الْحَالِ الْأَيُّكُونَ فِي الْحَيِّ كَهْرَبَاءَ، فَكُنَّا نَسْتَضِيءُ بِالْمَصَابِيحِ الَّتِي تُضَاءُ بِالْبُتْرُولِ، وَلَمْ أَسْتَضِيءُ بِالْكَهْرَبَاءِ حَتَّى فَارَقْتُ حَيَاتِي إِلَى حَيِّ رَاقِي.

وَطَعَامُنَا يُطهى عَلَى الْخَشَبِ، ثُمَّ تَقْدَمُنَا فَطَهَيْنَا عَلَى رَجِيعِ الْفَحْمِ. وَكُلُّ أَعْمَالِ الْبَيْتِ تُقَوَّمُ بِهَا أُمِّي، فَلَا خَادِمَ وَلَا خَادِمَةً، وَلَكِنْ يُعِينُنَا عَلَى ذَلِكَ أَبْنَاؤُنَا فِيمَا يَقْضُونَ مِنَ الْحَارِجِ، وَكُبْرَى بَنَاتِنَا فِي الدَّخْلِ.

4-2/ سيرة غيرية



أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيّ: أَعْظَمُ الْأَطِبَّاءِ عَلَى مَرِّ الْأَنْصُورِ

هُوَ «أَبُو مُحَمَّدٍ بَنُ زَكَرِيَّا الرَّازِيّ»، وُلِدَ فِي مَنطِقَةِ «الرِّيّ» عَلَى مَقَرَّبَةٍ مِنَ «طَهْرَانَ» سَنَةَ 854 م، وَعَاشَ نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ عَامًا. اِسْتَهْرَ بِذِكَايِهِ وَتُبُوغِهِ مُنْذُ صِغَرِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَحُضُورِ حَلَقَاتِ الْعِلْمِ وَالْإجْتِهَادِ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ اتَّجَهَ لِدِرَاسَةِ الطَّبِّ وَالصِّيدَلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ طَبِيبًا شَهِيرًا. أَشْرَفَ عَلَى مُسْتَشْفَيَاتِ «الرِّيّ» ثُمَّ «بَغْدَادَ». وَعِنْدَمَا بَلَغَ سِنَّ الْأَرْبَعِينَ أَصْبَحَ أَشْهَرَ أَطِبَّاءِ عَصْرِهِ. وَمِمَّا عُرِفَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ إِنِّشَاءَ مُسْتَشْفَى فِي مَدِينَةٍ مَا ذَهَبَ يَتَقَدَّمُهَا وَيُعَلِّقُ قِطْعًا مِنَ اللَّحْمِ فِي مُخْتَلِفِ أَرْجَائِهَا لِيُخْتَارَ الْمَكَانَ الصَّالِحَ لِإِنِّشَاءِ الْمُسْتَشْفَى، حَيْثُ تَظَلُّ فِيهِ قِطْعَةُ اللَّحْمِ أَطْوَلَ مُدَّةً قَبْلَ أَنْ تَتَعَفَّنَ. وَيُعَدُّ «الرَّازِيّ» أَوَّلَ طَبِيبٍ فِي الْعَالَمِ مَيَّزَ بَيْنَ الْجُدْرِيّ وَالْحَصْبِيَّةِ، وَأَوَّلَ مَنْ كَتَبَ عَنِ الْحَصَى فِي الْكُلَى وَالْمَثَانَةِ وَأَعْرَضَهَا وَعَلَّجَهَا، وَأَوَّلَ مَنْ دَعَا إِلَى أُغْتِبَارِ طَبِّ الْأَطْفَالِ فَرَعًا قَائِمًا بِذَاتِهِ، وَأَوَّلَ مَنْ عَالَجَ الْحُمَّى بِالْمَاءِ الْبَارِدِ، وَأَوَّلَ مَنْ أَجْرَى تِجَارِيَّةَ الطَّبِيبِيَّةِ عَلَى الْخِيَرَانِ قَبْلَ تَجْرِيئِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ، وَأَوَّلَ مَنْ اسْتَعْمَلَ تَنْشِيطَ الدَّوْرَةِ الدَّمَوِيَّةِ لِعِلَاجِ ضَرْبَةِ الشَّمْسِ.

٧- أنشطة الإنتاج

اختر موضوعا من الموضوعين التاليين، ثم طبق عليه ما اكتسبته حول كتابة السيرة الذاتية أو الغيرية:

الموضوع الأول

احك عن فترة من حياتك تستدعي فيها تجربة أو ذكرى تريد من خلالها أن تبلغ فكرة أو عبرة.

الموضوع الثاني

احك عن شخصية أثارت إعجابك بما قدمته من أعمال أو خدمات، مبرزنا نشأتها ودورها في حياة الناس.